

سَمِيُّوْ عَبْد الرَّحِيم الْجَلْبِيٌّ ،

"بِيلِيوغرافِ التَّرْجُمَة وَالْمَعَاجِم لِلْوَطْنِ الْعَرَبِيِّ"

(بِفَدَاد، دَارِ الْجَاحِظ، 1979)، 196 صَفَحَة.
بِقَلْمِنْهِ، الدَّكْتُور عَلَى الْقَاسِمِيٍّ

الإسلامية التي أسهمت وتسمم في تقدم البشرية .

3) التنمية الصناعية والاقتصادية في الوطن العربي التي هي حاجة إلى المنهج العلمي والتكنولوجية الحديثة من الدول الصناعية .

وادراما من الجامعات العربية دور الترجمة في نهضتنا الحاضرة وأيمانا منها بأن واجب الترجمة من العربية إليها يقع أولاً وبالذات على عاتق ابنائها. بادر عدد من هذه الجامعات إلى إنشاء اقسام أو معاهد للترجمة ، كالجامعة التونسية ، وجامعة محمد الخامس بالرباط ، والجامعة المستنصرية ببغداد .

ولا نغالي إذا قلنا أن أعظم المراجع أهمية لبناء المهنة الواحدة ، وأكثرها النصارات بعلمهم هو كتاب تجمع فيه معلومات عن المراجع والمعاجم والكتب والابحاث والدوريات المتخصصة والمازنونات العلامة، بحيث ييسر للعاملين في هذا الحقل الالئام بكل ما ينشر في ميدان اختصاصهم والرجوع إليه عند الحاجة . وهذا تكمن أهمية (بيليوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربي) التي أعدها الاستاذ سمير عبد الرحيم الجلبي ، المدرس في قسم الترجمة بكلية الأدب ونشرها بمساعدة الجامعة المستنصرية

تنبع أهمية الترجمة في عالم تتشابك فيه المالحة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وينمو فيه التبادل الثنائي والعلمي والتكنولوجي بصورة مطردة وتتصاعد في المنظمات الدولية والإقليمية المتزايدة والمؤتمرات العالمية المتعددة من الظواهر السبارزة في حياتنا السياسية والفنية . ومع تكاثر تلك المنظمات، وتنوع المؤتمرات والندوات ، وتطور العلوم والتكنولوجيا ، تزداد الحاجة إلى مترجمين أكفاء مزودين بمهارات تقنية عالية ، ومسلحين بثقافة مهنية راقية ، ومتوفرين على ما يحتاجونه من وسائل ومعدات ، لاجاز مهمتهم بدقة وسرعة وآمانة . ولهذا لم تكتف جامعات العالم بتدريس مادة الترجمة في أقسام اللغاتحسب ، بل انشأت كذلك أقساماً خاصة بالترجمة ومعاهد مستقلة لتخریج المترجمين. وتكتسب الترجمة مكانة خاصة في وطننا العربي في الوقت الحاضر تفرضها ظروف رئيسة ثلاثة هي :

1) عالية اللغة العربية التي أصبحت لغة رسمية في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومعظم المنظمات الدولية الأخرى .

2) دور اللغة العربية في العالم بوصفها لغة الدين الإسلامي الحنيفة ، ولغة الخصارة العربية

- ١ - المعاجم العربية .
- ب - المعاجم الانكليزية .
- ٤ - المعاجم الثانية اللغة (العامة والمتخصصة)
 - (ا) المعاجم الانكليزية - العربية
 - (ب) المعاجم العربية - الانكليزية

كما تحتوي البليوغرانيا على فهارس باسم المؤلفين ومبنيتها المعاجم بالعربية والانكليزية .

ولكن طموح البليوغرانيا وشمولها اضطرا الاستاذ الجلبي الى عدم تقديم نبذة مختصرة للتعريف بكل كتاب او معجم ادرج في البليوغرانيا مع ادراكه لأهمية التعريف بمحفوظات المطبوعات القارية ، فالبليوغرانيا هي أساساً من وصف الكتب او التعريف بها ويتلور هذا الفن في وضع مفرد ترميكي للكتب المتخصصة بموضوع معين او فترة زمنية محددة او مؤلف بالذات .

كما أدى طموح البليوغرانيا وشمولها الى اغفال عدد من المراجع الأساسية في هذا الميدان ، ففي باب البليوغرافيات مثلاً لم تذكر :

INFO TERM International Bibliography of Standardized Vocabularies (München : K.G. Saur, 1979) 542 pp + XXIV pp.

وهي الطبعة الثانية الموسعة للبليوغرانيا التي نشرتها بيونسکو عام 1955 . وتحتوي الطبعة الجديدة على معلومات قيمة باللغات الانكليزية والفرنسية والإلمانية عن (11667) معاجماً متخصصاً في مختلف فنون العلم والمعرفة صدرت في جميع أنحاء العالم .

ولم تدرج :

M. H. Bakalla, Bibliography of Arabic Linguistics (London : Mensell, 1975)

التي عرقنا بها في العدد السادس عشر من مجلة « اللسان العربي » .

وفي باب المعاجم المتخصصة لم يظهر أي ذكر لمعاجم المصطلحات الموحدة التي اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في موضوعات الكيمياء ، والجيولوجيا ، والرياضيات ، والنبات ، والحيوان ، والفيزياء ، والجغرافية ، والتاريخ ، والفلسفة ، والنلک ، والرياضيات ، والاحصاء ، والصحة ، والتي نشرها المجمع العلمي العراقي ببغداد ، ومجمع اللغة العربية بي دمشق . ولم تذكر المعاجم المتخصصة التي

هذا العام بالإضافة الى كونها الاولى من نوعها في الوطن العربي على ما نعلم . وتتسم هذه البليوغرانيا بالطروح والجدية العلميين اللذين عهدناهما بمؤلفها الناضل . ويتجلّى الطموح في ناحيتين :

الاولى : لم يتنصلّر هدف المؤلف من البليوغرانيا على مساعدة طلابه في قسم الترجمة نحسب ، بل بذلك جهده لكي يكون عمله نافعاً لزملائه مدرسي الترجمة والترجمين ، والباحثين في موضوع الترجمة ، والكتابين المشتغلين في التصنيف والهرسة كذلك .

الثانية : لم تقتصر البليوغرانيا على قطاع معين من الكتب التي تتعلق بمهمة الترجمة كالمعاجم العامة ، والمتخصصة أو الترجمة الأدبية مثلاً ، بل سعى الى تزويد القارئ بمعلومات عن جميع القطاعات الأخرى ، كفن الترجمة ، وصناعة المعجم ، والمعاجم الاحادية اللغة والثنائية اللغة وغير ذلك .

ولعل نظرة سريعة على فهرس محتويات البليوغرانيا تعطي القارئ الكريم صورة عن شموليتها . فهي تحتوى على قسمين رئيسين هما :

١ - الترجمة :

- ١ - البليوغرافيات
- ٢ - الكتب والابحاث عن الترجمة
- ٣ - ترجمة النصوص الدينية
- ٤ - الترجمة الأدبية ،
- ٥ - الترجمة العلمية والتقنية
- ٦ - الترجمة الآلية
- ٧ - الترجمة من الانكليزية الى العربية وبالعكس

٨ - الترجمة في المؤتمرات

- ٩ - مهنة الترجمة
- ١٠ - تدريب المترجمين
- ١١ - المواد التعليمية .
- ١٢ - المنظمات والجمعيات والمارك
- ١٣ - المؤليات والأدلة
- ١٤ - الدوريات .

ب - المعاجم :

- ١ - البليوغرافيات
- ٢ - البحوث من صناعة المعاجم
- ٣ - المعاجم الاهلية اللغة (العامة والمتخصصة)

المراجع لأن بعضها صدر مؤخرا ولم يصل إليه أو إلى المكتبات التي يبحث فيها ، أو لاته كان ينتقى من بينها ليبقى حجم كتابه بحدود معينة . نالماجيم المتخصمة التي صدرت في الوطن العربي وحدها تحتاج إلى بiliograFia كبيرة الحجم ، ولعل المؤلف الناضج والقارئ الكريم يسرها أن يعلم أن مكتب تنسيق التعریب في الوطن العربي بالرباط يعکف منذ بعض الوقت على إعداد هذه البليوغرافيا التي هي في طریتها السن النشر .

وختاما يسرني التثويه بالجهد القائم المخلص ، الذي بذلك الاستاذ سمير عبد الرحيم الجلبي في اخراج هذه البليوغرافيا وسد بها فراغا في مكتبتنا العربية ، بل وتحس في المكتبة الاتكليزية باعتراف الاستاذ بيتر نيورمارك عميد مدرسة اللغات في كلية وسط لندن التنقية الذي كتب مقدمة لكتاب الاستاذ الجلبي .

نشرها مكتب تنسيق التعریب في الوطن العربي والتي تربو على الشاتين معجا .

وفي باب الابحاث والدراسات عن الترجمة لم تذكر ترجمة الاستاذ ماجد النجار لكتاب نيدا :

1 - نيدا ، نحو علم للترجمة ، ترجمة ماجد النجار (بغداد : وزارة الاعلام ، 1978)

وفي باب الابحاث والدراسات في مناعة المجم لم يذكر :

Ali M. AL-Kacimi, *Linguistics and Bilingual Dictionaries* (Leiden : E.J. Brill, 1977)

ولم يذكر

R. R. K. Hartmann, (ed.) *dictionaries and their Users* (Exeter : Univ. of Exeter, 1979)

ولعل الاستاذ الجلبي مذكور في عدم ذكر جميع